تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام ، سورة المعارج .

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2024

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من المعارج .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة المعارج ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة المعارج ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون يُمد بمقدار أربع إلى خمس حركات ، مد لازم كلمي مثقل واجب أو حرفي واجب حروفه مجموعة في كلمة (سنقص علمكم)((صحح له نبي الله : سنقص علمك)) ، أو (حي

طهـــر) تمـــد بمقـــدار حـــركتين ، و الألـــف حركـــة واحـــدة فـــي الحـــروف المقطعة .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

تمـــام ، يقـــول تعـــالى فـــي ســـورة المعـــارج أي ســـورة المعـــالي ، المعـــالي و التســـامي و الســـمو ، المعـــارج ، المعـــارج ؛ التزكيـــات و الســـمو و لا يكـــون ذلـــك إلا بالوصـــال بصـــاحب الســـمو ، مـــين/من صـــاحب الســـمو الإلهـــي؟؟ هـــو الله ، صـــاحب الســـمو الملكـــي مـــين/من؟ هـــو الله ، فهـــو صـــاحب الســـمو الملكـــي و صـــاحب الســـمو الإلهـــي و صـــاحب المعـــارج و المعـــالي ، صـــاحب البعـــث و النشـــر و النشـــور و الإرســـال و الـــوحي و الأمر . فهو ذو المعارج . ذو السموات و ذو التقدسات .

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية مُنزَلة .

{سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ} :

(سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) مين اللي/من الذي سأل؟؟ أي حد مهتم ، أي واحد مهتم فهو يُعنى هنا بكلمة سائل ، (سَأَلَ سَائِلٌ) مين هو السائل؟؟ ممكن يكون نبي ، ممكن يكون مؤمن ، ممكن يكون متشكك ، واحد متشكك أو واحد كافر بيسأل برضو/أيضاً من باب إيه؟ الفضول ، (سَأَلَ سَائِلٌ) عن إيه؟ (بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) هل هناك عذاب واقع أو متى يحدث العذاب الواقع ، يعني متى هو يوم الدين ، لأن هي الواقعة هي إيه؟ هي يوم الدين و هي الغاشية ، صح؟ و هي الحاقة و هي الصاخة و هي القارعة ، فلها أسماءٌ كثيرة ، و لها صفاتٌ كُثر ، (سَأَلَ سَائِلٌ) أي واحد مهتم يعني و لازم إنت تبقى/تكون مهتم عشان/حتى تعرف الحقيقة لأننا لم نُخلق عبثاً بل خُلقنا لأمانة و بأمانة و لأجل أمانة من صاحب الأمانة و صاحب المسؤولية ، (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) إمتى/متى يوم الدين يعني .

{لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ} :

(لِّلْكَافِرِينَ) هذا العذاب ، (لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ) لن يُدفع عنهم ، لن يُحمَوا منه ، لن يفروا عنه و منه بل هو لاحقٌ بهم ، لكل كافر كفر بنبي الزمان .

{مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ} :

(مِّــنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَــارِجِ) مــن الله البعثــات و الــوحي و النبــوات ، مــن الله حالــة ذي المعــارج أو مــن الله حــال ذي المعــارج ، حالــة ذي المعــارج هــي حالــة البعــث و النبــوة فــي كــل زمــان فتُسـمى بـذي المعـارج ، إمتــى/ متـــى بقى/تكـــون ذي المعـــارج للزمـــان ده؟؟ إمتى/متـــى ذي المعـــارج للـــزمن القـــادم؟؟ متـــى كانـــت المعـــارج أو ذات المعـــارج للـــزمن الفائـــت فـــي قـــرنٍ مـــا؟؟ و هكـــذا ، فـــذي المعـــارج أي حالـــة التزكيـــات الروحيـــة بـــالنبوة و الوصـــال و الـــوحي و الأمـــر مـــن عنـــد الله ، فـــذي المعـــارج , هـــي حالـــة الـــوحي و الترقيـــات و الســـمو لله عـــز و جـــل و الوصـــال بـــه و الإتصـــال بـــه مـــن خـــلال الـــوحي ، و مـــن ضـــمن الـــوحي الـــرؤى الصـــادقة . كذلك , فهو ذو المعارج . ذو السموات و ذو التقدسات .

{تَعْــرُجُ الْمَلائِكَــةُ وَالــرُّوحُ إِلَيْــهِ فِــي يَــوْمٍ كَــانَ مِقْــدَارُهُ خَمْسِــينَ أَلْــفَ سَنَةٍ} :

حالهـــا إيـــه بقـــى المعـــارج دي أو حـــال ذي المعـــارج؟؟ الحالـــة اللي/التـــي ربنـــا بيـــتكلم عنهـــا دي يعنـــي ، حالـــة عظيمـــة جـــداً ، اللـــي هـــي المعـــالي ، حالـــة المعـــالي : (تَعْــرُجُ الْمَلائِكَــةُ وَالــرُّوحُ إِلَيْــهِ فِــي يَــوْمٍ كَــانَ مِقْــدَارُهُ خَمْسِــينَ أَلْــفَ سَــنَةٍ) يعنـــي إيـــه؟ فـــي حالـــة المعـــارج دي بقـــى هتجـــد فيهـــا جلبـــة بقـــى ، إضـــطراب فـــي عـــالم الـــروح ، الملايكـــة طـــالعين نـــازلين مـــن البُعـــد الـــداني للبُعـــد الســـامي و مـــن الســـامي للـــداني و هكـــذا ، (تَعْــرُجُ الْمَلائِكَــةُ وَالــرُّوحُ) (الـــروح) المفســـرين بيقولـــوا جبريـــل ، ماشي/حســـناً جبريـــل كـــويس ، و لكـــن فـــي معنـــى أعـــم ، الـــروح يعنـــي أرواح ، كـــل أرواح المخلوقـــات المتســـامية اللـــي عـــاوزة/ التـــي تريـــد تتســـامى و إيـــه؟ تعلـــو إلـــى الســـمو و تقتـــرب مـــن الله فـــي وصـــالٍ دائـــم ، هـــي دي الـــروح و هـــي دي حالـــة الـــروح ، لأن ذي المعـــارج ينـــتج عنهـــا إيـــه بقـــى؟ تســـامي الـــروح و لقـــاء الـــروح بالإلـــه ، و أعظـــم الـــنِعَم لقـــاء الـــروح بالإلـــه مـــن خـــلال الـــوحي ، (تَعْــرُجُ الْمَلائِكَــةُ وَالــرُّوحُ إِلَيْــهِ) إلـــى الله ، (فِــي يَــوْمٍ

كَـانَ مِقْـدَارُهُ خَمْسِـينَ أَلْـفَ سَـنَةٍ) خلـي بالـك بقى/ركـز مـن حتـة/جزء : خمسـين ألـف سـنة ، ألـف سـنة ، ألـف شـهر ، هأقولـك معناهـا إيـه دلـوقتي/الآن ، ربنـا فـي سـورة القـدر بيقـول إيـه : (بسـم الله الـرحمن الـرحيم ¤ إنَّـا أنزلنـاه فـي ليلـة القـدر) يعنـي القـرآن أو الـوحي العظـيم أو الأمـر العظـيم ، (فـي ليلـة القـدر) أي التقـدير و كـل إنسـان لـه ليلـة القـدر خاصـة بـه اللـي هـي ليلـة إيـه؟ الرضـا و الـوحي الإلهـي عليـه ، و دي ممكـن تبقى/تكـون فـي العشـر الأواخـر مـن رمضـان لأن هـي أكثـر مظنـة مـثلاً للتقـرب إلـى الله أو إسـتجابة الـدعاء أو ممكـن تبقـى فـي أي يـوم مـن أيـام السـنة ، عـادي يعنـي ، فالرسـول لمـا قـال : "إلتمسـوها فـي العشـر الأواخـر" مش/لـيس معنـاه إن هـي مـابتجيش/لا تـأتي إلا فـي العشـر الأواخـر بس/فقـط؟! لأ/لا ، أقربهـا مظنـاً إن الإنسـان يصـل لليلـة القـدر خاصـة بـه بتبقى/تكـون فـي العشـر الأواخـر ، يعنـي فـي أواخـر رمضـان بعـد مـا يكـون تَعَبـد إلـى الله و صـام و قـام و ربنـا أعطـى البركـات إيـه؟ بزيـادات ، فممكـن تلاقيهـا فـي العشـر الأواخـر ، بـس ده مش/لكـن هـذا لـيس معنـاه إن هـي فـي العشـر الأواخـر بس/فقـط ، لأ/لا ، كـل أيـام السـنة هـي ممكـن أن تكـون أي ليلـة منهـا هـي ليلـة القـدر خاصـةٍ بكـل إنسـان ، تمـام؟ ، خلـي بالـك ، ربنـا بيقـول : (بسـم الله الـرحمن الـرحيم ¤ إنَّـا أنزلنـاه فـي ليلـة القـدر ¤ و مـا أدراك مـا ليلـة القـدر) يعنـي يجـب إنـك تتفكـر فـي هـذه الليلـة ، (ليلـة القـدر) الليلـة دي يعنـي ، (خيـرٌ مـن ألـف شـهر) أفضـل مـن ألـف شـهر ، هـي مـن عبـادة ألـف شـهر مـثلاً يعنـي تقريبـاً أكثـر مـن ٨٣ سـنة عبـادة فـي الليلـة دي ، فدي/فهـذه هنـا إيـه؟ تقـديرات مجازيـة لإظهـار العظمـة ، مـش معنـاه إنهـا ٨٣ بالضـبط يعنـي ، تقـديراً للعظمـة ، و هـو مجـازٌ لتقـدير العظمـة ، عظمـة هـذه الليلـة أو هـذه البركـة ، فده/فهـذا مجـاز أهو/هنـا ، إحنـا/نحن بنقـول بالمجـاز أهو/هنـا ، إحنـا بنقـول بالمجـاز و يجـب أن تقـول بالمجـاز ، (ليلـة القـدر خيـر مـن ألـف شـهر ¤ تنـزل الملائكـة) ملايكـة بتنـزل و مـين/من؟ : (و الـروح) الـروح بقى/يكـون جبريـل ماشي/حسـناً و المعنـى الأعـم إيـه بقـى؟ الـروح يعنـي الـوحي علـى أرواح المـؤمنين ، (تنـزل الملائكـة و الـروح فيهـا) أي فـي هـذه الليلـة المباركـة ، تنـزل الملائكـة و الـروح فيهـا بإيـه/بماذا؟؟ علي/ارفعـي الصـوت((لرفيدة التـي أجابـت فـي الجلسـة)) آه (تنـزل الملائكـة و الـروح فيهـا بـإذن ربهـم) يعنـي مفـيش/لا يوجـد وحـي إلا مـا/أن

بيكون/يكـــون بـــإذن الله ، (مـــن كـــل أمـــر) مـــن كـــل أمـــر يعنـــي مـــن كـــل وحـــي ، لأن كلمـــة الأمـــر فـــي القـــرآن معناهـــا الـــوحي و كـــذلك العلـــم معناهـــا فـــي القـــرآن : الـــوحي ، (ســـلامٌ هـــي) يعنـــي هـــي الـــوحي ده يـــأتي بالســـــلام و الإطمئنـــــان و اليقـــــين اللي/الــــذي هــــو مُفتقــــده الملحــــدين و الكـــافرين و هـــو مـــانراه فـــيهم فـــي هـــذا العـــالم ، (بـــإذن ربهـــم مـــن كـــل أمـــر ¤ ســـلامٌ هـــي حتـــى مطلـــع الفجـــر) الفجـــر يعنـــي النصـــر ، مـــش معنـــاه الصـــبح يعنـــي أو النـــور بتـــاع الصـــبح لأ/لا ، (حتـــى مطلـــع الفجـــر) يعنـــي النصـــر و الإنتصـــار الروحـــي لهـــذا النبـــي أو لهـــذا الإنســـان ، خـــلاص؟؟ ، فهنـــا بقـــى إيـــه ربنـــا شـــبه الليلـــة الجميلـــة دي أو المُباركـــة دي إنهـــا أفضـــل مـــن عبـــادة ٨٣ ســـنة ، ألـــف شـــهر و دي طبعـــاً صـــيغة إيـــه؟ مبالغـــة أو مجـــاز عشـــان/حتى نقـــرب الصـــورة ، ربنـــا يقـــرب الصـــورة ، كـــذلك ربنـــا بيقـــول هنـــا إيـــه؟ (تَعْـرُجُ الْمَلائِكَـةُ وَالـرُّوحُ إِلَيْـهِ فِـي يَـوْمٍ كَـانَ مِقْـدَارُهُ خَمْسِـينَ أَلْـفَ سَـنَةٍ) إبـــن عبـــاس -رضـــي الله عنـــه- بيقـــول لـــك إيـــه؟ : خمســـين ألـــف ســـنة يعنـــي خمســـين مـــوطن ، فـــي كـــل مـــوطن ألـــف ســـنة ، ماشي/حســـناً ده/هـــذا إجتهـــاد مـــن ابـــن عبـــاس ، كـــويس خـــالص ، صـــح؟ ، فربنـــا بيقـــول إيـــه برضو/أيضـــا؟؟ (يُـــدبر الأمـــر مـــن الســـماء إلـــى الأرض ثـــم يعـــرج إليـــه فـــي يـــومٍ كـــان مقـــداره ألـــف ســـنة ممـــا تعـــدون) آآه ، و قـــال إيـــه تـــاني بقـــى؟؟ : (يســـتعجلونك بالعـــذاب و إن يومـــاً عنـــد ربـــك كـــألف ســـنةٍ ممـــا تعـــدون) آآه هنـــا ربنـــا قـــال إيـــه؟ ألـــف ســـنة ممـــا تعـــدون فـــي الآيتـــين ، ألـــف ســـنة ممـــا تعـــدون ، لكـــن هنـــا قـــال إيـــه؟ : (تَعْـرُجُ الْمَلائِكَـةُ وَالـرُّوحُ إِلَيْـهِ فِـي يَـوْمٍ كَـانَ مِقْـدَارُهُ خَمْسِـينَ أَلْـفَ سَـنَةٍ) لأن يـــوم الـــدين ده مـــين/من المخـــتص بـــه؟؟؟ الله ، فربنـــا عشـــان يُظهـــر عظمـــة هـــذا اليـــوم فقـــال إيـــه؟ (خمســـين ألـــف ســـنة) لأنـــه مـــاقلش/لم يقـــل ممـــا تعـــدون ، لأن ربنـــا لمـــا نســـب إيـــه؟ (ممـــا تعـــدون) أي فـــي الـــدنيا فقـــال إيـــه؟ (ألـــف ســـنة) ، و لكـــن عشـــان/حتى يُظهـــر عَظَمـــة يـــوم الـــدين فقـــال : (خمســـين ألـــف ســـنة) ، فهـــل ده معنـــاه إن هـــي فعـــلاً ألـــف ســـنة مـــن أيـــام الأرض أو إن هـــي يـــوم الـــدين ده هـــو خمســـين ألـــف ســـنة مـــن أيـــام الأرض نســـبياً يعنـــي ، كوكـــب الأرض يعنـــي ؟ ، لأ/لا ، كـــل ده مـــن بـــاب المجـــاز لإظهـــار العظمـــة لكـــن الكَيـــف نفوضـــه إلـــى الله عـــز و جـــل ، فهمتوا الحتة دي؟ فهمتوها؟؟ طيب .

{فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلا} :

(فَاصْــــبِرْ صَــــبْرًا جَمِــــيلا) هكــــذا الله , آآه يعــــظ الأنبيــــاء و المــــؤمنين ، هكــــذا و يــــأمرهم و يُوصــــيهم بالصــــبر و أي صــــبر؟ الصــــبر الجميــــل يعنــــي الصــــبر مــــع الإيــــه؟ مــــع الرضــــا ، الصــــبر ده نتيجتــــه جميلــــة جــــداً فــــي الدين و الدنيا ، في الدنيا و الآخرة .

{إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا} :

(فَاصْــبِرْ صَــبْرًا جَمِــيلا) بعــد كــده ربنــا بيُسَــليه و يُعزيــه و يقــول لــه إيــه بقى؟؟ : (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا) يعني العذاب ده أو هلاكهم يرونه بعيد .

{وَنَرَاهُ قَرِيبًا} :

(وَنَــرَاهُ قَرِيبًــا) ربنــا بيــراه قريبــاً يعنــي يــرى إنتصــارك يــا أيهــا النبــي و يا كل نبي قريب ، قريب لأن الزمن نسبي ، الزمن نسبي .

{يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاء كَالْمُهْلِ} :

ربنا هنا بقى بيحذر و بيُبَين و يكشف بعض جوانب يوم القيامة أو القيامة الكبرى ، فبيقول إيه بقى : (يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاء كَالْمُهْلِ) السما اللي إنتو شايفينها دي/السماء التي أنتم ترونها هذه هتبقى/ستكون زي/مثل المُهل ، يعني إيه المُهل بقى؟؟ المعادن المُذابة ، هتكون مليانة/مليئة بمعادن مُذابة ، هو ده المُهل .

{وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ} :

(وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ) الجبال اللي إنتو شايفينها رواسي قويات دول/هذه هيبقوا إيه/ستكون ماذا؟؟ (كالعهن) زي/مثل القطن كده ، مفيش حاجة هتوقف قدام اليوم دَوَت/لا يوجد شيء سيقف أمام هذا اليوم ، ربنا هيُقيمه/سيُقيمه من خلال إيه؟ النفخ في الصُور ، النفخة الأولى طبعاً و النفخة التانية ، من خلال الملاك إسرافيل .

{وَلا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا} :

آآه (وَلا يَسْـــأَلُ حَمِـــيمٌ حَمِيمًـــا) هنـــا حمـــيم مـــن كلمـــات الأضـــداد تـــأتي بمعنـــى مـــدح يعنـــي إيـــه؟ حمـــيم يعنـــي صـــاحب وفـــي ، كـــذلك إيـــه؟ الحمـــيم ده اللـــي هـــو إيـــه؟ الإنســـان اللي/الـــذي بيحبـــك أوي/جـــداً ، واخـــد بالـــك إزاي ، تمـــام ، (وَلا يَسْـــأَلُ حَمِـــيمٌ حَمِيمًـــا) مفـــيش/لا يوجـــد صـــاحب هيســـأل صـــاحبه و لا وفـــي يســـأل إيـــه؟ الشـــخص اللـــي إيـــه؟ الـــوفي لـــه ، يعنـــي ماحـــدش/لا أحـــد هيســـأل حد/أحـــد معونـــة يـــوم القيامـــة ، كـــل واحـــد متعلـــق مـــن عرقوبـــه يعنـــي كـــل واحـــد هيســـأل عـــن نفســـه ، (وَلا يَسْـــأَلُ حَمِـــيمٌ حَمِيمًـــا) . كـــذلك مـــن معـــاني الحمـــيم هـــو وصـــف لعـــذاب و حـــرارة جهنم فهي من كلمات الأضداد !!!

{يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ} :

إيـــه اللـــي هيحصـــل بقـــى يـــوم القيامـــة؟؟ : (يُبَصَّـــرُونَهُمْ) هتنكشـــف إيـــه؟ الحُجـــب و الأبصـــار هتبقى/ســـتكون حديـــد يعنـــي إيـــه؟ تبقى/تكـــون قويـــة تـــرى الحقيقـــة المطلقـــة و لا تكـــون غافلـــة و لا تكـــون فـــي غمـــرة ، بـــل تكـــون فـــي صـــراحة و صـــدق و نـــزع للغشـــاوة و الحُجـــب ، فده/فهـــذا معنـــــى : (يُبَصَّـــــرُونَهُمْ) ، (يُبَصَّـــــرُونَهُمْ) ، (يَـــــوَدُّ الْمُجْـــــرِمُ) المجـــــرم اللي/الـــذي كـــذب النبـــي و آذى النبـــي ، يـــوم القيامـــة يَـــوَد يعنـــي يتمنـــى : (لَـــوْ يَفْتَـــدِي) يعنـــي يُعطـــي فـــداء (مِـــنْ عَـــذَابِ يَوْمِئِـــذٍ) حتـــى و لـــو كـــان (بِبَنِيـــهِ) ، أغلـــى حاجة/شـــيء عنـــد الإنســـان إيـــه؟؟ أبنـــاءه ، فمـــن هـــول القيامـــة و مـــن هـــول إنقشـــاع الحُجـــب و مـــن هـــول فعـــل (يُبَصَّـــرُونَهُمْ) أي ينظـــرون إلـــى الحـــق المطلـــق بصـــدق فيعرفـــون الحقيقـــة المُجـــردة مـــن هـــول هـــذا الأمـــر ، يَـــوَد الإنســـان إن هـــو يبعـــد عـــن العـــذاب / أن يبتعـــد

عــن العــذاب حتــى لــو هيحط/سيضــع إبنــه مكانــه ، أنظــر إلــى عَظَمَــةِ ذلك اليوم .

{وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ} :

(يَــوَدُّ الْمُجْــرِمُ لَــوْ يَفْتَــدِي مِــنْ عَــذَابِ يَوْمِئِــذٍ) إيــه؟؟ (بِبَنِيــهِ) ، و مــين/من تــاني؟؟ (وَصَــاحِبَتِهِ) مراته/زوجتــه يعنــي ، (وَأَخِيــهِ) يعنــي إيــه؟ يتمنــى كــده لــو ربنــا يفديــه مــن العــذاب ده حتــى و لــو هيحط/سيضــع مكانــه إبنــه أو مراته أو أخوه .

{وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ} :

(وَفَصِــيلَتِهِ الَّتِــي تُؤْوِيــهِ) المجتمــع بتاعــه كلــه و القبيلــة اللــي كــان إيــه؟ بيــأوي إليهــا و يحتمــي بهــا ، لــو كلهــم هيخشوا/ســيدخلوا النــار و هــو يطلــع/يخرج يعنــي يبعــد عــن العــذاب ده هيوافق/ســيوافق الإنســان ده ، ربنــا طبعــاً مــش هيعمــل كــده/لن يفعــل ذلــك ، لكــن كــل دي أُمنيــات للكافر و المجرم يوم القيامة .

{وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ} :

(وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ¤ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا) لو كل الناس كلها إيه؟ يخشوا/يدخلوا النار بداله/بَدَلاً عنه؟! هيحب/سيُحب كده المجرم طبعاً و لكن ده مش هيحصل/لن يحدث ، (وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ) يعني نتيجة إن الناس كلها دخلت النار و هو بس/فقط هينجو/سينجو ، لو عرف يعمل كده هيعمل/سيعمل كده ، بس/لكن ده طبعاً مش هيحصل .

{كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى} :

(كَلاَّ) أبداً ، لا يمكن إن ده/هذا يحصل/يحدث ، ربنا بيأكد أهو/هنا ، (كَلاَّ) ليه بقى/لماذا؟؟ : (إِنَّهَا لَظَى) ، (إِنَّهَا) أي جهنم ، (لَظَى) أي إلتهاب ، (لَظَى) يعني إيه؟ إلتهاب ، بيقول لك واحد يتلظى ، يتلظى يعني يلتهب حرقةً ، يتلظى ، تمام؟ ، (إِنَّهَا لَظَى) إلتهاب ، إلتهاب و حرارة شديدة يعني ، لظى . و من أصوات الكلمات , لظى / لا ظى أي لا ظل , لا برد أي التهاب !!!

{نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى} :

(نَزَّاعَـــةً لِّلشَّـــوَى) يعنـــي تنـــزع الحاجـــات اللي/التـــي اســـتويت مـــن الإنســـان(يعنـــي نضـــجت مـــن النـــار) و اتشويت/شُـــوِيت و يُبَـــدل مكانهـــا أجـــزاء أخـــرى ليـــذوق العـــذاب ، مش/ألـــيس ربنـــا قـــال كده/هـــذا؟؟ قـــال إيـــه؟؟ هـــااا ، ربنـــا قـــال إيـــه؟؟ : (كلمـــا نضـــجت جلـــودهم بـــدلناهم جلـــوداً غيرهـــا ليـــذوقوا العـــذاب) هـــي دي معنـــى (نَزَّاعَـــةً لِّلشَّـــوَى) يعنـــي الحتـــة/الجزء اللي/التـــي يتشـــوي مـــن الإنســـان توقع/تقـــع و إيـــه؟ تمـــوت ، مـــش هـــيحس/لن يشـــعر بهـــا ، ربنـــا إيـــه؟ بَدله/أبدلـــه بقـــى حتـــة/جزء مكانهـــا فيهـــا إحســـاس عشـــان/حتى يحـــس العـــذاب تـــاني و هكـــذا إلـــى أن إيه؟ يشاء الله ، تمام كده؟؟ طيب .

{تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى} :

(تَـدْعُو مَـنْ أَدْبَـرَ وَتَـوَلَّى) يعنـي تـدعو إليهـا مـن أدبـر و تـولى بعيـداً عـن الأنبيـاء و بعيـداً عـن هـادي الزمـان ، لـذلك لمـا نقـول للنـاس إسـمعوا كـلام نبـي الزمـان يبقـى إحنـا/نحن كـده خـايفين علـيهم و عاوزين/نريـد لهـم إيـه؟؟ النجـاة و النجـاح فـي الإختبـار ، إحنـا/نحن خـايفين علـى مصـلحتهم ، عاوزينهم/نريـدهم يتعرفـوا علـى خـالق الكـون و يعرفـوا إيـه؟ حقيقـة مبعـثهم و حقيقـة معاشـهم و حقيقـة ممـاتهم و يعرفـوا الحقيقـة مـن خـلال الأنبيـاء ، فاللي/فالـذي يُـدبر و يتـولى , جهـنم هتدعوه بقى : تعالالي/تعال إليَّ هنا .

{وَجَمَعَ فَأَوْعَى} :

(تَـدْعُو مَـنْ أَدْبَـرَ وَتَـوَلَّى ¤ وَجَمَـعَ فَـأَوْعَى) مـن صـفات إيـه؟ الـذي يُـدبر عـن النبـي إن هـو بخيـل ، بخيـل المشـاعر ، مـش عـاوز/لا يريـد يُقـر للنبـي إن هو/أنـه صـادق ، فالبخيـل ده بيعمـل إيـه طـول عمـره؟؟ يجمـع فـي الأوعيـة ، (جَمَـعَ فَـأَوْعَى) يعنـي جمـع الأمـوال فـي الأوعيـة بتاعتها/الخاصـة بهـا ، يعنـي بيخـزن ، طـول عمـره يخـزن كـده الأمـوال ، حـريص علـى الـدنيا بقـى كـده ، و يخـزن بقـى ، يخـزن كـده ، شـحيح بخيـل كـده معفـن حقيـر ، هـو ده بقـى اللي/الـذي النـار هـي أولـى بـه ، هـي دي النـار اللـي هتجيـب إيـه؟؟ هتجيـب خبـره لغايـة مايبـان/يظهر لـه صـاحب بقـى ، يفضـل بقـى يتعـذب فـي النـار و كـل حتـة/جزء توقع/تقـع منـه نتيجـة الشـوي ، ربنـا إيـه يبدلهاله/يُبـدلها لـه تـاني و يتعـذب و يتـألم آلام رهيبـة ، حتـى يـأذن الله بفنـاء النـار أو يخرجـه قبـل فنـاء النـار ، دي حاجـة بقـى إيه/هـذا أمـر؟ تبـع/تخص إرادة ربنا ، فالأمر خطير و مخيف .

{إِنَّ الإنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا} :

(نَزَّاعَـةً لِّلشَّـوَى ¤ تَـدْعُو مَـنْ أَدْبَـرَ وَتَـوَلَّى ¤ وَجَمَـعَ فَـأَوْعَى ¤ إِنَّ الإنسَـانَ خُلِـقَ هَلُوعًـا) ربنـا هنـا بيصـف نفسـية أو بعـض نفسـيات الإنسـان عشـان/حتى نفهمهـا و نتحاشـى السـلبيات و نعـالج إيـه؟ الثغـرات و النقـائص دي/هـذه ، فربنـا بيقـول إيـه : (إِنَّ الإنسَـانَ خُلِـقَ) طبيعـة إيـه فطرتـه و خِلقتـه إيه؟إنـه هَلُـوع يعنـي إيـه؟ كثيـر الخـوف و الجزع ، دايماً يُصيبه الهلع كده من إيه؟ من مصائب الدنيا مثلاً .

{إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا} :

(إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ¤ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا) يعني إذا أصابه أمر إيه؟ شرير أو نقص من أمور الدنيا يجد نفسه إن هو يُصاب بالجزع ، أي الإيه؟ الخوف الشديد أو الألم الشديد أو الإحباط أو اليأس .

{وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا} :

(وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا) لو جاله/أتاه الخير بقى و أموال كده منوع ، شحيح يمنع الأموال دي عن الناس و يحاول يجمع أكبر قدر من الأموال لأن هو مؤمن بالأموال ، لو كان للإنسان جبل من ذهب لأراد إيه؟ أن يكون له جبل آخر ، و الرسول قال إيه : "لا يملأ عين بني آدم إلا التراب" صح كده؟ ، فدي/فهذه إيه؟ أخلاق الإنسان و العياذ بالله ، فربنا بيحذر من الأخلاق دي لأن ربنا أول الناصحين و أول الواعظين و هو بيبعث بقى لنا إيه؟ ناصحين و واعظين دايماً عشان/حتى إيه؟ يكمل أمانته لأن هو/لأنه لو مابعتش/لم يبعث ناصحين و واعظين من وقت لآخر و نبي يسلم نبي إلى قيام الساعة ، يبقى كده ربنا أَخَلَّ إيه؟ بالأمانة ، مش/أليس هو الهادي ، هادي الطريق ، صح؟؟ طيب دي صفة إلهية يجب أن لا تتعطل ، طيب إزاي/كيف ربنا هيبقى/سيكون هادي من غير ما يبعت ، يُرسل يبعث يُوحي ؟؟؟!! الوحي لم ينقطع ، الوحي موجود

إلـى قيام الساعة و الـذي يقـول بـأن الـوحي إنقطـع هـو هنـا يشـتم الله و ينسب إلـى الله الـنقص ، تمـام؟ فربنـا مسـؤول عـن البشـر دول/هـؤلاء ، هيسألوه/سيسألوه يـوم القيامـة هيقولـوا لـه يـا ربنـا إنـت مـابعتش/لم تبعـث ليـه/لماذا أنبيـاء يُهـدونا الطريـق ، فعشـان ربنـا عـارف إنـه هيتسئل/سيُسـأل يـوم القيامـة زي/مثـل مـا هـو هيسـأل برضو/أيضـاً البشـر فبيبعت/فيبعـث أنبيـاء ، طيـب إفـرض بقـى بشـر أو مجموعـة مـن البشـر فـي مكـان مـا أو زمـان مـا لـم يصـل لهـم أنبيـاء؟؟ خـلاص دول/هـؤلاء إسـمهم أهـل فتـرة ، ربنـا لا يؤاخـذهم ، يُـدخلهم الجنـة ، لا يؤاخـذهم ، يبقـى ربنـا رحمهـم بقـى ، لأن النبـي فـي حـد ذاتـه عـذاب ، إزاي/كيـف؟؟؟ ربنـا بيقـول أهـو : (و مـا كنـا معـذبين حتـى نبعـث رسـولا) ده كمـال العـدل ، هـذا هـو كمـال العـدل مـن الله عـز و جـل ، صـح؟ ، مش/ألـيس هـو صـاحب الأمانـة و مسـؤول عننا/عنـا ، لأن إحنا/لأننـا أمانـة عنـد ربنـا لازم يعلمنـا و يفهمنـا ، أما/هـل هـو خلقنـا كـده عبـث و خلقنـا مـن غيـر مـا يهـتم بنـا؟؟!! لأ/لا لأنـه المُرَبـي و الراعـي فـلازم يهـتم برعيتـه و يـربيهم ، هيـربيهم إزاي/كيـف؟؟ يفهمهـم و يعلمهـم مـن خـلال الـوحي ، و الـوحي ده أشـكال و مـن ضـمن أشـكاله بعـث الأنبيـاء ، تمـام؟ و هـو لا ينقطـع أبـداً إلـى قيـام الساعة ، فهمتوا؟؟؟ .

, طيـب , لـو قـال شـخص أنّ ربنـا قـال : فيومئـذ لا يُسـأل عـن ذنبـه إنس ولا جان

________و كـذلك قـال قـال انمـا اوتيتـه علـى علـم عنـدي اولـم يعلـم ان الله قـد اهلـك مـن قبلـه مـن القـرون مـن هـو اشـد منـه قـوة واكثـر جمعـا ولا يُسـأل عـن ذنـوبهم المجرمـون , هـل ده معنـاه ان الانـس و الجـن لـن يُسـألوا عـن ذنـوبهم يـوم القيامـة؟!! بـالطبع لا , و لكـن مـن معـاني الآيـة أنّ الـذنوب تكـون مصـدر خـزي و عـار و ألـم , فـلا يسـأل أحـد مـنهم أحـدا آخـر عـن ذنبـه لكـنّ الله يسـأل مـن أراد لـه الحسـاب و يسـتر مـن أراد لـه السـتر , طيـب , هتقـولي ازاي بتقـول ان ربنـا سيُسـأل عـن أمانتـه و مسـؤولياته و بلاغـه لعبـاده و هـو القائـل لا يُسـأل عمـا يفعـل وهم يُسألون

, أقــول أنّ المــراد هنــا حكمــة الله هــي التــي يجــب التســليم بهــا حتــى لــو لــم نفهمهــا فهــذا معنــاه , أمــا واجــب الــبلاغ مــن الله يظهــره ســبحانه لكــي لا يكــون للنــاس علــى الله حجــة بعــد الرســل , فيجيــب الله و يبــين حتــى يتبين للناس أنّ الله أكمل الحجة , فهذا هو المعنى .

{إِلاَّ الْمُصَلِّينَ} :

(إِنَّ الإنسَــانَ خُلِــقَ هَلُوعًــا ¤إِذَا مَسَّــهُ الشَّــرُّ جَزُوعًــا ¤ وَإِذَا مَسَّــهُ الْخَيْــرُ مَنُوعًــا ¤ إِلاَّ الْمُصَــلِّينَ) إلا المتصــلين بــالله ، المتصــلين بــالله مــن خــلال الــوحي و الصــلاة ، تمــام كــده؟ ، هــم دول/هــؤلاء المصــلين ، تمــام كده؟ طيب .

{الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ دَائِمُونَ} :

(الَّــذِينَ هُــمْ عَلَــى صَــلاتِهِمْ دَائِمُــونَ) دايمــاً بإيــه؟ بيصــلوا فــي إيــه؟ مواقيــت الصــلاة و دايمــاً مــابيقطعوش/لا يقطعــوا صــلاتهم ، صــلاتهم المفروضــة و صــلاتهم الوســطى ، إيــه هــي الصــلاة الوســطى؟؟ الأذكــار و الــدعاء ، تمــام؟؟ ، و الصــلاة المفروضــة معروفــة ، صــح كــده؟ الصــلوات الخمــس ، و الصــلاة بمعناهــا إيــه العــام هــي إيــه؟ الــوحي المتبــادل مــا بــين الله و العبــد ، فيــه وحــي متبــادل أهــو!!! ، ربنــا بيديله/يُعطيــه وحــي و إشــارات ، و هــو العبــد بيوصــل إلــى الله وحــي يعنــي دعــاء يعنــي ، بــيكلم ربنــا فبيــدعوه ، يُــوحي إلــى الله يعنــي بيســأله ، تمــام كــده؟ ، و ممكــن مــن خــلال مســألة مــن المســائل دي ربنــا يغيــر قــدر مــن الأقــدار فيبقــى كــده/فيكون بــذلك العبــد ألهــم الإلــه ، أعطــاه إلهــام و يبقــى ربنــا أخــذ خبــرة ، أخــذ خبــرة آآه/نعــم ، فتتجلــى تلــك الخبــرة إيــه؟ فــي الكتــب المقدســة إيــه؟ التاليــة أو الــوحي المتتــالي فــي القــرون الإيــه؟ التاليــة ، صــح كــده؟ ، كمــا قــال الإمــام المهــدي أن الله إيــه؟ لــه تجليــات كثيــرة ، فيتجلــى إيــه؟ فــي حُلــل جديــدة ، و الله كنــز مخفــي فــأراد أن يُعــرف بــين النــاس فبعــث المســيح الموعــود عشــان/حتى ربنــا يظهــر ، تظهر عَظَمته من خلال الأنبياء ، تمام كده؟؟ تمام .

{وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ} :

(وَالَّــذِينَ فِــي أَمْــوَالِهِمْ حَــقٌّ مَّعْلُــومٌ) اللي/التــي هــي إيــه؟ الصــدقات و الزكاوات .

{لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ} :

(لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) للسائل اللي/الذي بيسأل إيه؟ الأموال من الأغنياء ، و المحروم اللي/الذي هو متعفف بيتكسف/يخجل يسأل ، فلازم إحنا/نحن نعرف المحروم ده مين/من ، نروح/نذهب نديله/نعطيه .

{وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ} :

(وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ) اللي/الذين هم بيصدقوا بيوم البعث ، يوم الإدانة و الدينونة ، اللي/الذي هو مدار البعث و النبوات عشان/من أجل اليوم ده/هذا .

{وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ} :

(وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ) اللي/الذين هم بيخشوا /يخشون عذاب الله ، مشفقين من العذاب ، خائفين من العذاب ، فبالتالي بيعملوا عشان/حتى ربنا يَكُف عنهم جهنم التي تدعو من أدبر و تولى و جمع فأوعى .

{إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ} :

(إِنَّ عَــذَابَ رَبِّهِــمْ غَيْــرُ مَــأْمُونٍ) العــذاب ده/هــذا غيــر مــأمون ممكــن يصــيب أي إنســان و العيــاذ بــالله ، فبالتــالي يجــب إن الإنســان يتقــوى بالله كي يمتنع عنه عذاب الله ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صــلِّ اللَّهــم و ســلم علــى نبينــا محمــد و علــى آلــه و صــحبه و ســلم ، ســبحانك اللهــم و بحمــدك ، أشــهد أن لا إلــه إلا أنــت ، أســتغفرك و أتوب إليك .

و الحمــــد لله رب العـــالمين . و صــــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علــــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من المعارج .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتـــتح ســـيدي و حبيبـــي يوســـف بـــن المســـيح ﷺ هـــذه الجلســـة المباركـــة ، و ثـــم قـــرأ أحـــد أبنـــاءه الكـــرام مـــن أحكـــام الـــتلاوة ، و ثـــم قـــام نبـــي الله الحبيـــب بقـــراءة الوجـــه الثـــاني مـــن أوجـــه ســـورة المعـــارج ، و اســـتمع لأســـئلتنا بهـــذا الوجـــه ، و ثـــم شـــرح لنـــا يوســـف الثـــاني ﷺ هـــذا الوجـــه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــــد لله ، الحمـــــد لله وحـــــده ، الحمـــــد لله وحـــــده و الصـــــلاة و الســـــلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعـــد ، لـــدينا اليـــوم الوجـــه الثاني من أوجه سورة المعارج ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- مد فرعي بسبب السكون :

مـد عـارض للسـكون يُمـد بمقـدار أربـع إلـى خمـس حركـات ، مـد لازم كلمـي مثقـل واجـب أو حرفـي واجـب مجموعـة فـي كلمـة (سـنقص علمـك) يمـد بمقـدار ٦ حركـات ، (حـي طهـر) حركتـان ، و الألـف حركة واحدة في الحروف المقطعة .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

الحمد لله ، يقول تعالى في صفات المؤمنين الناجين المنتصرين :

{وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ} :

(وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ) أي متعففون صالحون .

{إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ} :

(إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ) أي لا يقضون شهوتهم الجنسية إلا مع الأزواج و ما ملكت أيمانهم بزواج طبعاً ، لأن مَلَكة اليمين لا تحل للإنسان إلا بالزواج ، و زواجها عتاقها ، تمام؟؟ يعني بغير صَداق ، يعني صداقها هو عتاقها ، تبقى/تصبح حُرة ، تبقى زوجته بقى خلاص ، و عدد الزوجات غير محدد ، مش بيقول لك أربع لأ/لا ، القرآن قال إيه؟ : (انكحوا ما طاب لكم من النساء) إيه؟ (مثنى و ثُلاث و رباع) و مش/ليس هنا معناه إنه أربعة بس/فقط ، لأ/لا ، لأن الكلمة ، السياق هنا سياق الكثرة زي ما/مثلما قال كده ربنا عن الملايكة/الملائكة إيه؟ : (أولي أجنحة) إيه؟ (مثنى و ثُلاث و رُباع) هل ده معناه إن أجنحة الملائكة أربعة بس/فقط؟؟ لأ ، وَرَدَ في الحديث إن جبريل عنده ٦٠٠ جناح أو ٧٠٠ جناح ، يعني كثرة ، بل الكثرة ، تمام؟ ، النبي تجوز/تزوج إيه؟ ثبت عنده إنه إيه؟ كان عنده ٩ زوجات ، هل النبي يعمل حاجة/أمر حرام أو مخالفة للشريعة؟؟! لأ طبعاً لأن هو قدوة و هكذا ، خلاص؟ طيب ، (وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ) أي حافظون شهواتهم إلا في الحلال ، اللي هي أيه الحلال بقى؟ أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم ، (فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ) ماحدش/لا أحد يقدر يلومهم .

ربنا يقول (وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ ۚ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ

غَفُورٌ رَّحِيمٌ) فهذا دليل أن ملكة اليمين لا يتم نكاحها الا بزواج و الزواج لا حد له أي غير مقيد بعدد .

{فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاء ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ} :

(فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاء ذَلِكَ) غير ذلك يعني أي في الحرام و العياذ بالله و الزنا ، (فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ) أي المعتدون على حدود الله ، فربنا بيحذرهم من الإعتداء على حدوده ، تمام؟ طيب .

{وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ} :

(وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) من صفات المؤمنين الناجين المنتصرين إن هم/أنهم بيحفظوا و بيرعوا أمانتهم و عهدهم ، صح كده؟؟ ، طبعاً إحنا/نحن قلنا إن البشر دول/هؤلاء أمانة ، البشر إيه؟ أمانة الله و من مسؤولياته أمام ذاته و عباده ، فمن مقتضى أمانته و عهده و من مقتضى مسؤوليته هداية الطريق من خلال إيه؟ البعث ، من خلال بعث الأنبياء في الطريق ، تمام؟ طيب ، ربنا بيقول عن المؤمنين إيه؟ : (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) نقول إيه بقى؟ من باب أولى أن الله لأمانته و عهده راعٍ ، ليه/لماذا بقى؟؟ لأننا نتخلق بأخلاق الله ، الله سبحانه و تعالى له أخلاق ،

فـنحن نتخلـق بأخلاقــه ، صــح كــده؟ ، فبالتــالي ربنــا هــو لأمانتــه و عهــده راعٍ .

{وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ} :

(وَالَّـــذِينَ هُـــم بِشَـــهَادَاتِهِمْ قَـــائِمُونَ) خلـــي بالـــك ، (وَالَّـــذِينَ هُـــم بِشَـــهَادَاتِهِمْ قَـــائِمُونَ) يشـــهدون للحـــق و بـــالحق ، و نقـــول برضو/أيضـــاً مـــن بـــاب أَولى أن الله شاهد شهيد بالحق و هو على ذلك قائم .

{وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ} :

و مـــن صـــفاتهم إيـــه تـــاني؟؟ : (وَالَّـــذِينَ هُـــمْ عَلَـــى صَـــلاتِهِمْ يُحَـــافِظُونَ) مـــن بـــاب أولـــى إن الله علـــى صـــلاته يُحـــافظ أيضـــاً ، إن ربنـــا لـــه صـــلاة ، إيـــه هـــي صـــلاته؟ إتصـــاله بعبـــاده ، مـــن بـــاب أولـــى أن الله علـــى صـــلاته يُحـــافظ و هـــي الصـــلة و البعـــث و الإرســـال و إســـتجابة الـــدعاء ، هـــذه صـــلاة الله ، مـــش إحنا/ألســـنا نقـــول : اللَّهـــم صـــلِ علـــى محمـــد ، ربنـــا بيصـــلي علـــى النبـــي ، يعنـــي إيـــه بيصـــلي علـــى النبـــي؟؟ بيســـجد للنبـــي يعنـــي؟؟؟ لأ طبعـــاً ، يعنـــي إيـــه يُصـــلي؟؟ يســـتجيب الـــدعاء و يُنـــزل البركـــات و النـــور و الصـــلة و يُرســـل البعـــث و الأنبيـــاء و هكـــذا ، هـــذه هـــي صـــلاة الله ، المعـــاني دي كلهـــا محـــدش/لا أحـــد يعرفهـــا ، و مـــش هتلاقـــي حـــد/لن تجـــد أحـــد مـــن دابـــة الأرض مـــن المشـــايخ المجـــرمين

الخبثاء دول/هؤلاء يفهم الكلام ده ، مين/من يفهم الكلام ده/هذا؟؟؟؟ أتباع الإمام المهدي المسيح الموعود غلام أحمد -عليه الصلاة و السلام- ، فنحن نفتخر أننا من أتباع الإمام المهدي و المسيح الموعود غلام أحمد -عليه الصلاة و السلام- ، فهذه مفخرةٌ عُظمى و زكاةٌ كبرى لا يُدانينا فيها أحدٌ من العالمين ، فاعلموا قوتكم ، ما هي أسرار قوتكم؟؟ نبوة الإمام المهدي و ما تلاه من أنبياء عهد محمد إلى قيام الساعة ، فهذه هي سر قوة هذه الجماعة ؛ البعث و النبوة و اليقين ، إحنا/عندما اللي مش/الذي ليس عند الناس في العالم كله ، خلي بالك ، يجب إن أنت تبقى/تكون مُعتز بهذا الأمر ، و أول إنتصار هو الإعتزاز بما تعتقد .

أما دابة الأرض فهم مشايخ الضلالة , هم دعاة على أبواب جهنم يدعون الناس لجهنم باسم الدين , يتاجرون بدين الله و يصدون الناس عن المسيح الموعود , و هذه الفتنة هي عقاب للمسلمين لأنهم كذّبوا المسيح الموعود غلام أحمد و ظلموه فكان عقابهم في الدنيا بدابة الأرض تكلمهم أي تدعوهم الى طريق الضلال كذلك تكلمهم أي تجرحهم و تبتزهم , هكذا هم المشايخ طريقتهم هي التجريح و التنفير , يقول تعالى واصفا هذا الحال بعد بعث المسيح الموعود (إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ * وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ * وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ * وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِي وَلَمْ تُحِيطُواْ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُواْ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ) - سورة النمل .

{أُوْلَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ} :

(وَالَّـــذِينَ هُــمْ عَلَـــى صَـــلاتِهِمْ يُحَـــافِظُونَ ¤ أُوْلَئِـــكَ فِـــي جَنَّـــاتٍ مُّكْرَمُـــونَ) جزاءهم الجنات بقى المتتاليات ، حالهم إيه؟ الإكرام .

{فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ} :

(فَمَـــالِ الَّـــذِينَ كَفَـــرُوا قِبَلَـــكَ مُهْطِعِـــينَ) حـــال الكفـــار بقـــى اللي/الـــذين هـــم كـــانوا مُباشـــرين لـــدعوة النبـــي و وصـــلتهم دعـــوة النبـــي و كفـــروا بهـــا ، ربنـــا بيســـأل ســـؤال إســـتنكاري للنبـــي محمـــد يـــوم القيامـــة ، بيقـــول لـــه : (فَمَـــالِ الَّـــذِينَ كَفَـــرُوا قِبَلَـــكَ) يعنـــي مـــن قِبَلـــك يعنـــي ، (مُهْطِعِـــينَ) أي مُـــذَلين صـــاغرين مُهـــانين مُـــذعنين خاضـــعين مـــذلولين ، إحنـــا/نحن قلنـــا إن فـــي تفســـير صـــوتي لهـــذه الكلمـــة قلنـــاه قبـــل كـــده ، مهطعـــين : المـــيم مفاعلـــة ، و الهـــاء حـــال التنبيـــه اللي/الـــذين هـــم فيـــه يـــوم القيامـــة ، مش/ألـــيس هـــم (يُبَصَّـــرُونَهُمْ) فـــي حالـــة إبصـــار و كشـــف للحُجـــب ، (يُبَصَّـــرُونَهُمْ) يعنـــي إيـــه؟ فـــي حالـــة تنبيـــه ، إنتبـــاه ، انتبـــوا خـــلاص ، خرجـــوا مـــن الأجـــداث و انتبهـــوا ، فهـــي دي حالـــة الهـــاء ، صـــوت الهـــاء التنبيـــه يعنـــي ، طِعِـــين ، طِعِـــين أي طَيعـــين لَينـــين مُطيعـــين ، مُطيـــع بقـــى !!! مـــا هو/فهـــو خـــايف و مـــذلول و مقهـــور و شـــاف/رأى الحقيقـــة بعينـــه ، فخـــلاص , بيســـمع الكـــلام ، فهـــو حالـــة ، حـــالتهم إيـــه؟ (مُهْطِعِـــينَ) ، ربنـــا إيـــه؟ بيســـخر مـــنهم بيقـــول لهـــم إيـــه؟ بيقـــول للنبـــي : (فَمَـــالِ الَّـــذِينَ كَفَـــرُوا قِبَلَـــكَ مُهْطِعِـــينَ) إيـــه ده؟!!! مـــا كـــانوا متكبـــرين فـــي الـــدنيا بقـــى ، إيـــه اللـــي حصـــل لهـــم بقـــى؟!! الله الله الله الله إيـــه بقـــى ده؟؟؟؟ إتبـــدل حـــالهم يـــوم القيامـــة كـــده؟؟؟ ، فربنـــا بيســـخر مـــنهم و ده مـــن تمـــام عـــذاب الله علـــيهم ، إن هـــو يُهيـــنهم لأن هم/لأنهـــم أهـــانوا الأنبيـــاء ، فمـــن ضـــمن

إقتصـــــاص الله للأنبيـــاء و المـــؤمنين إن هو/أنـــه يُهـــين الكفـــار المتكبـــرين المســـتعلين فـــي الـــدنيا كـــده ، دول/هـــؤلاء اللي/الـــذين بيرفعـــوا أنـــوفهم كـــده و بينظـــروا لنـــا بِكِبـــر مـــن الكفـــار المجـــرمين الخبثـــاء ، و رأينـــا ذلـــك فـــي الكـــافرين بالإمـــام المهـــدي و هـــم يتكبـــرون علـــى أتبـــاع الإمـــام المهـــدي و يُكفـــرون المهـــدي الحبيـــب ، فهكـــذا الله ســـبحانه و تعـــالى يتوعـــدهم فسيكونون إيه؟؟ مُهْطِعِين يوم القيامة .

{عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ} :

حـــالهم إيـــه؟ : (عَـــنِ الْيَمِـــينِ وَعَـــنِ الشِّـــمَالِ عِـــزِينَ) يعنـــي متفـــرقين يمـــين شِـــمال ، (عِـــزِينَ) يعنـــي معـــزوين كـــل واحـــد للـــذنب بتاعـــه/الخاص بـــه ، (عِـــزِينَ) يعنـــي مَعـــزو ، منســـوب يعنـــي ، منســـوب للـــذنب بتاعـــه/الخاص بـــه ، (عِـــزِينَ) متصـــنفين كـــده ، دول/هـــؤلاء أهـــل الزنـــا ، دول/هـــؤلاء أهـــل اللـــواط ، دول/هـــؤلاء أهـــل الســـرقة ، دول/هـــؤلاء أهـــل الكِبـــر ، دول/هـــؤلاء أهـــل النميمـــة ، دول/هـــؤلاء أهـــل و هكـــذا ، تمـــام؟؟ ، (عَـــنِ الْيَمِـــينِ وَعَـــنِ الشِّـــمَالِ عِـــزِينَ) متفـــرقين مش/لـــيس بقـــى قـــوة ، لأ ، متفرقين ضعفاء ، صح كده؟؟ .

{أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ} :

(أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ) يعني بعد الكِبر اللي/الذي تكبرتوه في الدنيا و إهانة الأنبياء و تكذبيهم و إيذاء المؤمنين ، تطمعوا إن إنتو/أنكم تخشوا/تدخلوا الجنة زي/مثل المؤمنين؟؟!!! إستحالة .

{كَلاَّ إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ} :

(كَلاَّ) ربنا بيقول إستحالة ، كلا يعني تأكيد ، (إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ) دول/هؤلاء مُهانين ، و خلقناهم من ضعف فكيف يتحدون رب السماء و الأرض ، هذا معنى : (إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ) لأن هم/لأنهم عارفين قيمتهم فازاي/فكيف هيتكبروا على رب السماء و الأرض .

{فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ} :

فربنا بيُقسم هنا بقى و بيأكد : (فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ) زي/كثل كده ما واحد بيقول إيه : مالكش/ليس لك عَلَيَّ حلفان ، يعني كأنه بيحلف يعني ، و لا ليك/لك عليَّ حلفان ، يعني كأنه إيه؟ بيحلف ، (فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ) ربنا بيُقسم بالمشارق و المغارب ، (إِنَّا لَقَادِرُونَ) أن الله قادر مقتدر قدير .

{عَلَى أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ} :

(عَلَى أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ) نستطيع إن إحنا/أننا نُبدل ناس خير منهم يؤمنوا بالأنبياء ، (وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ) يعني ماحدش/لا أحد يقدر يسبقنا في الفعل ده ، و كذلك (وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ) يعني و ما نحن بممنوعين عن هذا الفعل .

{فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ} :

(فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا) هنا ربنا بيعظ الأنبياء و المؤمنين ، إنتو/أنتم مش بَينتوا/ألم تُبَيِنوا و بَلَّغتوا و أديتوا الأمانة؟؟ خلاص , ريحوا نفسكم/استريحوا ، (فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا) اتركوا الكفار يخوضوا في استهزاءهم و كِبرهم و لعبهم و غفلتهم و إلتهاءهم عن دعوة النبي و كل نبي (حَتَّى يُلاقُوا) يواجهوا ، (يَوْمَهُمُ) يوم الدين ، (الَّذِي يُوعَدُونَ) تأكيد من الله على تحقق يوم الدين ، (فَذَرْهُمْ) خلاص ، انتظر و تربص بهم .

{يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ} :

(يَـوْمَ يَخْرُجُـونَ مِـنَ الأَجْـدَاثِ) يـوم القيامـة بقـى ، (يَـوْمَ يَخْرُجُـونَ مِـنَ الأَجْـدَاثِ) الأجـداث يعنـي القبـور ، ربنـا وصـف القبـور بالأجـداث إمعانـاً بإهانـة الكفـار ، لأن الخطـاب للكفـار يعنـي ، (يَـوْمَ يَخْرُجُـونَ مِـنَ الأَجْـدَاثِ) يعنـي إيـه الأجـداث بقـى؟ الجـدث هـو صـوت حـافر الدابـة ، فكـأن ربنـا بيصـور القبـر ده إن هـو إيـه؟ تحـت التـراب بتعـدي/تعبر عليـه الـدواب ، فـأنتو إزاي/فـأنتم كيـف بقـى تتكبـروا و انتـو/أنتم مـدفونين فـي قبـور بتمشـي عليهـا الـدواب بحوافرهـا و تعمـل صـوت الجَـدَثَ ، فالجَـدَثَ هـو صـوت حـافر الدابـة ، فربنـا سـمى القبـور إيـه؟ أجـداث لأنهـا تحـت أجـداث أو جدثـة الـدواب ، فده/فهـذا مـن كمـال بلاغـةِ ، كمـال بـلاغ القـرآن و كمـال بلاغـة لغـة القـرآن ، (يَـوْمَ يَخْرُجُـونَ مِـنَ الأَجْـدَاثِ سِـرَاعًا) بسـرعة ، (كَـأَنَّهُمْ إِلَـى نُصُـبٍ يُوفِضُـونَ) يعنـي متـرتبين واحـد ورا/خلـف التـاني فـي سـرعة كـأنهم فـي الـدنيا إيـه؟ رايحين/ذاهبـين يحجـوا لنُصُـب ، لأنهـم كـانوا بيحجـوا للأنصـاب و الأزلام و الأصـنام ، كـانوا مـثلاً يعملـوا إيـه؟ عـامود كـده مـثلاً يقـول لـك ده نُصُـب مـثلاً إيـه لإلـه معـين أو لـذكرى معينـة ، فيروحوا/فيـذهبوا يحجـوا أو يطوفـوا حوليه/حولـه ، فكانـت مـن أنـواع العبـادة عنـدهم إنهـم إيـه؟ (كَـأَنَّهُمْ إِلَـى نُصُـبٍ يُوفِضُـونَ) يعنـي إيـه؟ إفاضـة يعنـي إيـه؟ يفـدون بسـرعة و بترتيـب فهـذا معنـى الإفاضـة ، (كَـأَنَّهُمْ إِلَـى نُصُـبٍ يُوفِضُـونَ) بتسـمع عـن الحـج يقـول لـك فيـه طـواف الإفاضة ، يعني إيه؟ يفض ، إفاضة ، تمام؟ .

{خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ} :

(خَاشِــعَةً أَبْصَــارُهُمْ) حــالهم يــوم الــدين بقــى أبصــارهم خاشــعة ذليلــة ، (تَــرْهَقُهُمْ ذِلَّــةٌ) يعنــي الذِلــة دي تُــرهِقهم و تَــرهَقهم ، تُــرهِقهم يعنــي تُتعــبهم ، و تَــرهَقهم أي تغشــى وجــوههم و تطبــع أثــراً علــى وجــوههم ، فهــذا معنــى : (تَــرْهَقُهُمْ ذِلَّــةٌ) ، (ذَلِــكَ الْيَــوْمُ الَّــذِي كَــانُوا يُوعَــدُونَ) بكــل بســاطة هــذا هــو حــال اليــوم ، يــوم الــدين الــذي كــانوا يُوعَــدُون فــي الــدنيا ، و هــو رســالة الله مــع كــل نبــي و ذكرهــا الله بالتفصــيل ربنــا فــي ســورة المعــالي ، ســورة المعــارج التــي لا تنتهــي أبــداً ، تلــك المعــارج و المعالي لا تنتهي أبداً ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صــلِّ اللَّهــم و ســلم علــى نبينــا محمــد و علــى آلــه و صــحبه و ســلم ، ســبحانك اللهــم و بحمــدك ، أشــهد أن لا إلــه إلا أنــت ، أســتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صــــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

تم بحمد الله تعالى.